المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	07-10-2005	العـــدد :	13619
الصفحـات :	7	المسلسل :	26

بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين

الأعمال المتبقية من مشروع توسعة المسجد النبوي الشريف تتواصل..

المملكة تنفق على مشروعات التوسعة للحرمين أكثر من (٧٠) مليار ريال

مكة المكرمة - خالد عبدالله

تصوير - محمد حامد

■ خص الله مكة المكرمة والمدينة المنورة بمزيد من الفضل وجعل لهما من المكانة ما ليس لغيرهما وأصبح لهاتين المدينتين المقدستين مكانة جليلة في نفوس المسلمين وعني الولاة من الخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء على مر التاريخ الإسلامي بهاتين المدينتين وحظي المسجد الحرام والمسجد النبوي فيهما بالعمارة والتشييد والرعاية في كل عصر بما يناسبه وأن ما حظي به الحرمان الشريفان من عمارة وتشييد ورعاية وعناية في العهد السعودي فاق ما حازا عليهما في العصور السابقة حيث تعد توسعة الحرمين الشريفين التي تمت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله أكبر توسعة في تاريخهما وأصبح هذا المشروع مصدر فخر واعتزاز ليس للمملكة فحسب بل لجميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وهو من الأعمال الجليلة والإنجازات الضخمة التي أولاها ولاة الأمر في هذه البلاد المباركة جل عنايتهم واهتمامهم وأنفقوا عليها بكل سخاء وقد بلغ ما أنفق على هذا المشروع أكثر من ٧٠ مليار ريال وجعل هذا المشروع في مقدمة اهتمامات المملكة إيماناً واستشعاراً منها أن خدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما من الزوار والمعتمرين وضيوف الرحمن أمانة شرفت بها المملكة ونعمة أنعم الله بها على قادتها وشعبها وتحملوا مسؤوليتها.

وقد اشتملت توسعة الحرمين الشريفين على نزع ملكيات العقارات الواقعة بجوار المسجد الحرام وساحاته وتعويض أصحابها وكذلك تطوير الخدمات والشبكات الخدمية علاوة على شق الانفاق والطرق.

وأضحى مشروع توسعة وعمارة المسجد الحرام اليوم معلماً إسلامياً شامخاً شاهداً على ما تقوم به المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود من أعمال جليلة تهدف في مجملها إلى خدمة الإسلام والمسلمين.

وتبلغ المساحة الإجمالية للتوسعة ستة وسبعين الف متر مربع وتتكون من بدروم سفلي وآخر علوي ودور أرضي ودور أول بالإضافة إلى السطح.

كما تشمل ثمانية عشر مدخلاً عادياً بالإضافة إلى بوابة رئيسية أطلق عليها اسم (بوابة الملك فهد) وهي مشابهة لبوابة الملك الموجودة حالياً بالمبنى الحالي بالحرم المكي الشريف كما تشمل التوسعة على مئذنتين متشابهتين للمآذن الموجودة سابقاً.

وتضم التوسعة سلالم كهربائية متحركة لنقل المصلين إلى السطح والدور الأول في وقت الذروة والمواسم خصوصاً كبار السن والعجزة وكذلك تشتمل على ثلاث قباب تبلغ مساحتها (٢٢٥) متراً مربعاً وممرات للمصلين ليتمكنوا من الدخول والخروج من وإلى الحرم. وقد روعي في تنفيذ هذا المشروع أن يكون متميزاً من حيث التصميم والتنفيذ وأن يكون مترابطاً مع المبنى العام للحرم من حيث الطابع المعماري.

ويهدف التوسعة تصبح المساحة الإجمالية للحرم المكي الشريف (٣٥٦) ألف متر مربع بما في ذلك المساحات المحيطة به والمخصصة للصلاة وكذلك السطح بعد أن كانت قبل ذلك (١٥٢) ألف متر مربع، ليتسع لـ (٧٧٠) ألف مصل بعد أن كانت طاقته الاستيعابية قبل ذلك في حدود (٣٤٠) ألف مصل.

ويمكن أن تتضاعف طاقته الاستيعابية في أوقات الذروة.. كما أصبح مجموع المداخل العادية للحرم خمسة وأربعين مدخلاً بالإضافة إلى أربع بوابات رئيسية وعدد المآذن بالحرم تسع مآذن وعدد السلالم الكهربائية المتحركة بالحرم سبعة سلالم بالإضافة إلى السلالم العادية.

وقد تم إنشاء محطة مركزية بمنطقة كدى لتكييف الحرم ويتم نقل المياه المبردة من هذه المحطة عبر أنابيب داخل نفق ممتد من الحرم إلى موقع المحطة حيث يتم ضخ هذه المياه المبردة الخاصة بالتكييف إلى مبنى التوسعة إذ تدخل هذه المياه إلى البدروم السفلي بالتوسعة الذي يشتمل على (١٠٢) مضخة لتغذية وحدات معالجة الهواء.

كما اشتمل مشروع خادم الحرمين الشريفين لتوسعة المسجد الحرام على تهيئة الساحات المحيطة بالمسجد الحرام والتي تبلغ المساحة الإجمالية أكثر من أربعين الف متر مربع وتستوعب أكثر من خمسة وستين الف مصل في الأيام العادية وتتضاعف في أيام الذروة.

كما تضمن المشروع إنشاء نفق السوق الصغير الذي يمتد من ميدان الشبيكة إلى اتفاق أجياد السد ويفصل حركة المشاة عن حركة السيارات أمام المنطقة الواقعة أمام بوابة الملك فهد وبوابة الملك عبدالعزيز ليتمكن المصلون من الدخول والخروج من والى الحرم المكي الشريف بكل يسر وسهولة وكذلك الاستفادة من هذه الساحات لأداء الصلاة فيها وبلغت التكلفة الإجمالية لهذا النفق أكثر من ستمائة وخمسين مليون ريال.

كما تضمنت التوسعة تنفيذ عبارات خرسانية في منطقة ما حول الحرم المكي الشريف يتم تنفيذها بشكل دائري لتمديد خدمات المرافق العامة بها من مياه وصرف صحي وهاتف وكهرباء وغير ذلك دون اللجوء إلى التكسير للحفاظ على جمال المنطقة حيث تقوم كل جهة بتمديد خدماتها عبر هذه العبارات الخرسانية الموجودة تحت الأرض.

وهناك العديد من المشروعات الحيوية سيتم تنفيذها مستقبلاً بمنطقة ما حول الحرم المكي الشريف بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله.. ومن أبرز هذه المشروعات ما يتم تنفيذه حالياً والمتمثلة في مشروع جبل عمر ومشروع جبل الكعبة ومشروع جبل خندة ومشروع الشامية ومشروع تطوير مستشفى أجياد العام ومشروع طريق الملك عبدالعزيز والتي تزيد تكاليفها عن ٤٠ مليار ريال ويقوم بالإشراف على تنفيذ هذه المشروعات الهيئة العليا لتطوير منطقة مكة المكرمة بمتابعة من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس الهيئة العليا لتطوير منطقة مكة المكرمة.

كما أن هناك العديد من المشروعات التي تم تنفيذها لخدمة ضيوف الرحمن خلال الأعوام السابقة ومنها إنشاء ستة جسور بالمسعى لفصل حركة دخول وخروج المصلين من والى الحرم لمن يؤدون شعيرة السعي حتى يتمكنوا من أداء شعيرتهم بكل يسر وسهولة ودون أي ازدحام أو مضايقة.

ومشروع تبريد مياه زمزم آلياً

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 07-10-2005 العـــدد : 13619
الصفحـات : 7 المسلسل : 26

ومشروع استبدال رخام صحن المطاف برخام خاص عاكس للحرارة ليتمكن ضيوف الرحمن من الطواف بالثبيت العتيق في أي وقت ليلاً ونهاراً.. كما تم توسعة صحن المطاف حول الكعبة المشرفة لاستيعاب أكبر عدد من الطائفين واستبدال السياج الخشبي حول أروقة الحرم المكي الشريف بسياج من الرخام الفاخر الذي يحمل زخارف إسلامية مميزة.

ومشروع تهيئة سطح الحرم لأداء الصلاة فيه أوقات الذروة والمواسم لتخفيف الازدحام داخل الحرم وانشاء سلالم كهربائية متحركة لنقل المصلين فيه.

كما حظي المسجد النبوي الشريف باهتمام من ولاة الأمر في هذه البلاد المباركة حيث شهد أكبر توسعة في تاريخه على مر العصور وهي أصدق الأمثلة على تلبية نداء الله عز وجل لعمارة بيوته والعناية بها وخدمتها ورعاية حجاج بيته وزوار مسجد رسوله عليه الصلاة والسلام.

وقد بدأ العمل في هذا المشروع الضخم في السادس من شهر محرم عام ١٤٠٦هـ وتضمنت توسعة وعمارة خادم الحرمين الشريفين للمسجد النبوي الشريف اضافة إلى مبنى جديد يجانب مبنى المسجد القائم يحيط به متصلاً من الشمال والشرق والغرب بمساحة قدرها (٨٢) الف متر مربع تستوعب (١٥٠) الف مصل لتصبح المساحة الإجمالية للمسجد بعد التوسعة (٩٨) ألفاً و(٥٠٠) متر مربع تستوعب حوالي (١٨٠) الف مصل وبذلك اصبح المسجد النبوي الشريف بعد التوسعة يستوعب أكثر من (٢٧٠) الف مصل ضمن مساحة إجمالية معدة للصلاة تبلغ حوالي (١٦٥) ألفاً و(٥٠٠) متر مربع.

كما تضمنت أعمال التوسعة إنشاء (دور سفلي) بمساحة الدور الأرضي للتوسعة لاستيعاب تجهيزات التكييف والتبريد والخدمات الأخرى بمساحة (٨٢) ألف متر مربع.

كما اشتمل مشروع التوسعة على ساحات تحيط بالمسجد بلغت مساحتها حوالي (٢٣٥) ألف متر مربع منها حوالي (٤٥) ألف متر مربع أرضيتها مكسوة بالجرانيت وفق أشكال هندسية بطراز إسلامي وألوان متعددة في غاية الجمال وهي مخصصة للصلاة وتستوعب حوالي (٤٣٠) ألف مصل.

وبهذا تصبح طاقة التوسعة الاستيعابية أكثر من (٧٣٠) ألف مصل وتصل إلى أكثر من مليون مصل في أوقات الذروة وقد ألحقت بهذه المساحات المخصصة للمشاة فقط مداخل مضاءة للمواضئ.

وتتصل بعض الخدمات بمواقف السيارات التي توجد في دورين تحت الأرض من الجهات الشمالية والجنوبية والغربية وتبلغ مساحتها (٢٩٠) ألف متر مربع وتشتمل على مواقف تكفي لاستيعاب أكثر من (٤٠٠٠) سيارة وتم تنفيذها على أفضل المواصفات العالمية.

كما تتصل مناطق الخدمات العامة والمرافق والساحات العامة بمداخل ومخارج تؤمن الحركة السهلة للمشاة فيما بينها وتحتوي على (١١٦) سلماً كهربائياً متحركاً إضافة إلى (٥٨) سلماً عادياً تؤمن الوصول إلى مواقف السيارات وحوالي (٥٦٠٠) وحدة وضوء وحوالي (١٨٩٠) دورة مياه وحوالي (٦٩٠) نافورة شرب في مناطق الخدمات والمرافق.

وتم إقامة اثنتي عشرة مظلة ضخمة بنفس ارتفاع السقف تظلل كل واحدة منها مساحة (٣٠٦) أمتار مربعة يتم فتحها وغلقها اتوماتيكياً لحماية المصلين من وهج الشمس وللاستفادة من الجو الطبيعي حينما تسمح الظروف الطبيعية بذلك وذلك من خلال الحصوتين المكشوفتين.

ووضع هذا التصميم بشكل يتوافق مع أحدث طرق الإنشاء وأفضل أساليب العمارة لينسجم ويتناسق مبنى التوسعة الجديد مع مبنى المسجد السابق كما روعي أيضاً إمكانية بناء دور ثان فوق التوسعة إذا ما دعت الضرورة إلى ذلك مستقبلاً.

وامتداد لدور قادة هذه البلاد في خدمة الإسلام والمسلمين صدر في الرابع عشر من شهر رجب ١٤٢٦هـ أمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله باستكمال الأعمال المتبقية من مشروع توسعة المسجد النبوي الشريف وبتكاليف إجمالية قدرها (٤,٧٠٠,٠٠٠,٠٠٠) أربعة آلاف وسبعمائة مليون ريال وتشتمل على ما يلي..

أولاً: تركيب مئة واثنتين وثمانين مظلة تغطي جميع مساحات المسجد النبوي الشريف وذلك لوقاية المصلين والزائرين من وهج الشمس ومخاطر الأمطار خاصة حوادث الانزلاق جراء هطول الأمطار وتكون المظلات مجهزة بأنظمة لتصريف السيول وبالإنارة وتفتح آلياً عند الحاجة.

وتغطي المظلة الواحدة (٥٧٦) خمسمائة وستة وسبعين متراً مربعاً وسوف يستفيد منها عند انتهائها أكثر من (٢٠٠,٠٠٠) مائتي ألف مصل.

ثانياً: تنفيذ الساحة الشرقية للمسجد النبوي الشريف وتبلغ مساحتها (٣٧,٠٠٠) سبعة وثلاثين الف متر مربع وتستوعب عند انتهائها أكثر من (٧٠,٠٠٠) سبعين الف مصل وسينفذ تحتها مواقف للسيارات والحافلات تستوعب أربعمائة وعشرين سيارة وكذلك سبعين حافلة كبيرة بإضافة كبيرة، كما تشمل الأعمال المنفذة على تنفيذ دورات مياه معظمها للنساء ومواقف مخصصة لتحميل وانزال الركاب من الحافلات والسيارات.

ثالثاً: تنفيذ مداخل ومخارج مواقف السيارات بالمسجد النبوي ويشتمل ذلك تنفيذ ثلاثة انفاق لربط مواقف السيارات بطريق الملك فيصل (الدائري الأول).

رابعاً: استكمال طريق الملك فيصل الدائري الأول ويشتمل ذلك على ما يلي:

١ - تقاطع طريق الملك فهد الأجزاء الممتدة بين مدخل المدينة الشرقي وما بعد شارع أبي بكر الصديق ليلتقي مع الجزء المنفذ من طريق الملك فيصل (الدائري الأول).

٢ - التقاطعات الجنوبية (الأجزاء الممتدة بين طريق علي بن أبي طالب وطريق عمر بن الخطاب).

٣ - انفاق المشاة الشمالية والجنوبية وعددها سبعة أنفاق.

٤ - تنفيذ امتداد نفق المناخة من الناحية الجنوبية إلى خارج طريق الملك فيصل.

خامساً: استكمال تنفيذ الشوارع والأرصفة والإنارة الدائمة في المنطقة المركزية.

وقد وجه الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله بسرعة تنفيذ تلك المشاريع المهمة وان تنفذ على الوجه الأكمل.